

## تقرير

## «دونكيشوت» طرابلس: لست في 14 آذار ولا في 8

فهل قرّر أخيراً «نقل البارودة»؟  
يجيب الأحدث: «أنا درويش، لست في  
8 ولا في 14 آذار. أحكي مع الكل، ولا  
أقطع مع أحد». ويوضح أن علاقته  
«عادية، مع تيار المستقبل ومع غيره. لقد  
دفعت أثماناً غالية، وأنا اليوم منغمس  
في الشأن العام، وأتواصل مع القاعدة  
الشعبية في طرابلس».

وعن الغاية من زيارته مراد، يقول:  
«أعمل على مبادرة غير سياسية أطلعته  
عليها. كذلك أطلع عليها أيضاً آخرين،  
كالرئيس الحص والمفتي عبد اللطيف  
دريان وإسلاميين ويساريين ومقربين  
من الحريري وميقاتي، وشخصيات  
منها فؤاد مخزومي وسواهم»، رافضاً  
تصنيف هذا التواصل المستجد كإحدى  
ثمار الحوار بين حزب الله وتيار  
المستقبل. ويقول: «أي حوار هو جيد،  
والتلاقي مفيد، ولكن هذا وحده غير  
كافي»، مستغرباً «هذا الوضع السياسي  
الذي قام نتيجة انتخابات جرت تحت  
شعار «ما منقلب والسما زرقا»، وما  
هم اليوم بمشغولين في مسار سياسي  
بعيد عن القواعد الشعبية، ولا يحاولون  
التوصل إلى تسوية منطقية، بل إلى  
تسوية تبقيهم في الحكم، لكنها تجعلهم  
أقلية. وهذا لا يشكل عامل استقرار، لأن  
التسوية التي يسعون إليها تحت شعار  
محااربة الإرهاب، ونحن معها، ينبغي أن  
تعني محااربة الإرهاب كله وليس فئة  
معينة منه، فضلاً عن مطالبة حزب الله  
بالانسحاب من سوريا».

وعما إذا كانت مواقفه نتيجة اقتناعه  
بأنه لم يعد له مكان على لوائح تيار  
المستقبل في طرابلس، خصوصاً بعد  
دخول أسماء جديدة على الساحة  
السياسية مثل وزير العدل أشرف ريفي،  
فضلاً عن التقارب الأخير بين المستقبل  
والوزير السابق فيصل كرامي؟ يرد  
الأحدث: «ليست هناك انتخابات نيابية  
اليوم حتى نتحدث بهذا الشكل. ولا أرى  
أحدًا يزاحمني على مقاعد طرابلس  
السنية الخمسة، وعندما تحصل  
الانتخابات عندها لكل حادث حديث».  
غير أنه يقر بأن «طرابلس تشهد خلط  
أوراق»، متحدثاً عن «ظهور مسلح ليلاً،  
وتشكيل مجموعات مسلحة جديدة في  
المدينة»، متسائلاً: «كيف نحكم لبنان  
بهذا الشكل وداعش تنتظرنا على  
الحدود؟».

مصباح الأحدث أشبه  
مايكوت بـ «دونكيشوت».  
ال «دون جوان» الطرابلسي  
يصارع طواحين الهواء الزرقاء،  
ويرفض الاستسلام لـ «القدر  
السياسي» الذي رسمه له سعد  
الحريري. حركة لافتة سجّلت  
له أخيراً تصقّنت انفتاحاً على  
الخصوم

## عبد الكافي الصمد

منذ إبعاده عن لائحة التوافق  
الطرابلسي في انتخابات 2009،  
وخوضه الانتخابات النيابية في ذلك  
العام منفرداً حاصداً قرابة 18500 صوت،  
رفض النائب السابق مصباح الأحدث  
الاستسلام لـ «قدر سياسي» تمثل في  
تحالف «كبار طرابلس» الذي عزّف  
كثيرون عن مواجهته.

ومع أن الرئيس سعد الحريري، بعد  
إسقاط حكومته عام 2011، أبدى ندمه  
على التحالف مع الرئيس نجيب ميقاتي  
والنائب محمد الصفدي على حساب  
الأحدث والنائب السابق مصطفى  
علوش، فإن الندم لم يجر «تقريشه». وإذا  
كان علوش قد غوّض جزئياً بتعيينه  
منسقاً لتيار المستقبل في عاصمة  
الشمال، بقي الأحدث خارج الحسابات  
الزرقاء، ما جعل علاقة الرجلين تمرّ  
بفتور واضح. لذا كان على «النائب  
الوسيم»، الذي لم يوفّر الحريري وتياره  
من انتقادات لاذعة، الاعتماد على نفسه،  
والمزايدة على تيار المستقبل سنياً في  
كثير من المواقف، من قتال حزب الله في  
سوريا إلى قضية الموقوفين الإسلاميين  
في سجن رومية، وما بينهما الموقف  
من المطلوب شادي المولوي، حتى بدا  
أحياناً وكأنه يصارع طواحين الهواء.  
لكن هذا كله من دون أن يخرج، لا في  
مواقفه ولا في حراكه السياسي، من فلك  
14 آذار... إلى أن أطل نهاية الأسبوع من  
دائرة الوزير السابق عبد الرحيم مراد،  
بعد تواصل مع شخصيات سنية من  
خصوم المستقبل كالرئيس سليم الحص  
ورئيس حزب الحوار فؤاد مخزومي.

الأحدث: احكي مع الجميع (هيلم الموسوي)



## ية و«محرك الدانمارك»



المطلوب شادي المولوي (أرشيف)

في التنسيق والاستقطاب. وكشفت  
أن الاتصالات بينت أن الشهبان عيّن  
مساعداً للقاضي الشرعي التابع  
لتنظيم «الدولة الإسلامية» في  
الرقّة، وأنه يؤدي دوراً في استدراج  
شبان للانتقال إلى الداخل السوري.  
وتقول المصادر الأمنية إن خطب  
المساجد وحملات التحريض ورفق  
شعار «مظلومية أهل السنة»  
تساعد المجردين في استقطاب  
الشبان والتغيير بهم.

ومحمد جمعة ويوسف شبايطه  
ونعيم النعيم.  
أما في ما يتعلق بدور مشايخ  
في سجن رومية في تجنيد  
انتحاريين، فتشير المصادر إلى أن  
رصد الاتصالات يُفيد بأن للسجين  
«أبو سليم طه» دوراً في تحريك  
خلايا انتحارية في الخارج. كذلك  
تحدثت المصادر عن دور يؤديه  
فضل الشهبان، ابن شقيق الدكتور  
حسن الشهبان، الموجود في الرقة،

وهو موجود في مخيم عين الحلوة  
ضمن مجموعة بايعت أمير  
«الدولة» أبو بكر البغدادي، علماً  
بأنه أحد مؤسسي تنظيم «جند  
الشام».

وبحسب المعلومات، فإن الأفراد  
الذين يدورون في فلك تنظيم  
«الدولة» داخل مخيم عين الحلوة  
هم: جمال رميض المعروف  
بـ «الشيشاني» وشادي صبحه  
وأبوحمزة مبارك وأبو طارق مبارك

الذي تتعرض لها منذ أشهر، التي  
وصلت حد تكفيرها من قبل بعض  
«أمراء» الإسلاميين داخل المخيم؟  
إذ يأخذ هؤلاء على مسؤولها أبو  
طارق السعدي وعقل خروجهما  
إلى خارج المخيم بإذن من أجهزة  
الدولة ولقاءهما رؤساء الأجهزة  
والمسؤولين وتواصلهما مع حزب  
الله. وأمس، انتشر بيان يهاجمها  
بسبب تعزيتها بشهداء حزب الله  
في القنيطرة. وتعليقاً على «تعزية  
قاتلي أهل السنة في سوريا»، جاء  
في البيان: «إننا لا نستغرب أعمال  
العصبة التي أصبحت حركة وطنية  
فلسطينية تلبس لباس الحركات  
الجهادية زوراً وبهتاناً. وكيف لا

تعزي بمقتل جنود وقادة حزب  
إيران وتصفهم بالشهداء وهي  
تقبض شهرياً الأموال. وهي منذ  
أن عزّت بباسل الأسد ثم بياسر  
عرفات، قد علمنا أنها ماتت  
وباعت دماء الشهداء». البيان  
التحريضي والتخويني الطويل،  
طالب «شباب العصبة قبل فوات  
الأوان» بأن «يلتحقوا بسفينة  
النجاة». أبو شريف عقل الذي  
طاووله البيان بالشتيم علق بالقول:  
«ألم تعرّ العصبة حماس والجهاد  
وأنصار الله وفتح؟ ولماذا الهجوم  
على العصبة بما أن صاحب البيان  
مقتنع بأنها باعت دينها ودماء  
شهادتها؟».

السابق «أبو محجن». الناطق باسم  
العصبة أبو شريف عقل لم يُدع للقاء  
الأحمد، لكنه تلاقى مع دعوته بعدم  
إيواء المطلوبين. وأقر بأن شادي  
المولوي موجود في عين الحلوة بعد  
أن شكك طوال شهرين في الرواية  
الرسمية الأمنية. وكما تمنى سابقاً  
على فضل شاكر الكف عن إصدار  
المواقف التحريضية ضد الجيش  
وشخصيات صيداوية، تمنى على  
المولوي الخروج والعودة من حيث  
أتى.  
الأمال المعلقة على العصبة بتخفيف  
تهديد المتشددتين تخضع. لكن هل  
تستطيع تحمل كل هذا  
الضغط، في ظل حملات التحريض